

الناس لمجموعة كاملة من المهام المختلفة في كتاب واسون ، جونسون
- ليرد (١٩٧٢) .

التفكير الإستقرائي : *Inductive reasoning*

لم تجر تجارب كثيرة على مسألة كيفية استخدام الناس
للبرهان التجريبي . أحد الأمثلة في هذا المجال يتمثل في تجربة
اجواها واسون Wason (١٩٦٨) بأن تم ابلاغ الخاضعين
للتجربة ان سلسلة الاعداد ٢ ، ٤ ، ٦ ، تلتزم بقاعدة بسيطة وأن
عليهم اكتشاف هذه القاعدة وذلك بأن يقدموا هم انفسهم سلاسل
من الاعداد المتشابهة . وكان يتم ابلاغهم لدى كل محاولة ما اذا
كانت نتائجهم قد التزمت بالقاعدة أم لا - والتي كانت في الحقيقة
هي « أي الاعداد في ترتيب متصاعد » ، وطلب أيضا من الخاضعين
للتجربة ان يسجلوا فروضهم وأن يعلنوا عن احدها عندما يكونون
فقط واثقين تماما من صحته . تشبثت في هذه المهمة بعض
السمات مع مهام تحقيق المفاهيم التي قام باجراء تجارب عليها
برونر ، جودنر ، أوستن باستثناء القاعدة الأساسية وهي انه طالما
أن الاعداد لانتهائية فليس هناك نهاية للسلسلة التي يمكن ان يقدمها
الخاضع للتجربة . والسؤال هو عند أي نقطة من المهمة يمكن ان
يحص الخاضع للتجربة ان لديه برهانا استقرائيا كافيا بحيث يستطيع
صياغة القاعدة ، مع العلم بأن المهمة قد أعدت عمدا باختيار قاعدة
لا يميل أي شخص الى ان يستخلصها عند البداية الأولى .

كانت الفكرة وراء هذه هي ان المرء لا يستطيع ابدا ان يصل
الى برهان ايجابي مطلق للقاعدة ، فان الاجراء السليم هو المحاولة
واثبات « بطلان بعض » الفروض المحتملة أو على الأقل تجريب
الفروض المختلفة . اذا بدأ أحد الخاضعين للتجربة بالاعتقاد بأن